ا، وما جماعة المسلمين؟ قال: "جماعة أهل الحق وإن قلوا"(1).

من هذه النصوص يتبين أن الإسلام دين الوحدة، دين الألفة والمودة، دين الاجتماع والتكاتف، الإسلام دين أساسه كلمة التوحيد، والإخلاص والناس كلهم عباد ا، [إنّ أكرمكم عند ا أتقاكم](2).

العبادات الإسلاميّة والأحكام الشرعية تجسد هذا المنهج القويم وتكرس هذا الاتجاه.

فصلاة الجماعة مثلاً، عبادة يومية جعلت منها الشريعة المقدسة مظهراً من مظاهر الاتحاد والتآلف، فهم يجتمعون عدة مرات في اليوم الواحد في تظاهرة وحدوية تنظم صفوفهم خلف إمام واحد، في اتجاه واحد، وقلوبهم نحو هدف واحد، هو طاعة ا وامتثال أمره وأداء فرضه.

وصلاة الجمعة، مظهر آخر من مظاهر الاتحاد والاجتماع، وهي دورة تعبوية إسلامية، سياسية وعبادية ضمن المنهج الإسلامي.

والأعياد الإسلاميّة العظيمة أيضاً تظاهرة اتحاد وتآلف بين المسلمين، فعن الإمام الرضا (عليه السلام) وقد سئل عن علة جعل يوم الفطر عيداً، قال: "لأن يكون للمسلمين مجمع يجتمعون فيه ويبرزون إلى ا عزّوجلّ فيحمدونه على ما من عليهم، فيكون يوم عيدٍ ويوم اجتماعٍ ويوم فطرٍ ويوم زكاةٍ ويوم رغبةٍ ويوم تضرع"(3).

ولعل حج بيت ا الحرام من أبرز المظاهر العبادية التي يتجلى من خلالها الجانب الوحدوي، إذ أنّه أعظم مؤتمر يجتمع إليه المسلمون من جميع أقطار

---

1 ـ المجلسي: بحار الأنوار 27 ـ 67.

2 ـ سورة الحجرات ـ 13.

3 ـ المجلسي: بحار الأنوار 90 ـ 362.